ثم اضيف الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاء معنى التاكيد قوله او هي صلة لمن عطف على قوله نذير وبشير
من جهته على الاول كانت متعلقة بمحذوف الخ كانها من جهته والنصب على الحال قوله معناه استغفروا من
الشرك ثم ارجعوا الى الله بالطاعة فعلى هذا ثم للتراخي في الحال لما قال آنفا لعل معناها التراخي في الوقت وكذلك في الحال
قوله او فضله في الثواب عطفا على قوله جزاء فضله اعلم ان المصنف رحمه الله لما كان مذهبه ان الثواب
واجب كانه احترز عن اطلاق اسم الفضل عليه في الوجه الاول فقال المراد جزاء فضله والمراد بجزاء الفضل على
هذا الثواب الذي يقابل به الفضل والزيادة في العمل واذا ضمنا انه يثيب على الفضل والزيادة في العمل
فاثابته على اصل الايمان اولى واحرى واما الوجه الثاني فالمراد بالفضل فيه الزيادة في الثواب يراد ان من
كان له ثواب زائد على غيره يوفاه وكل الموفي بلا ساوي ينبغي ويشعر عموم وان هذا الوجه اشار بقوله والدركات
تتفاضل في الجنة على قدر تفاضل الطاعات قوله ويوم عذاب اليوم الكبير ان مرجعهم الخ هو دار على
كل شيء قدير المراد ان قوله الى الله مرجعكم الآية بيان لشدة العذاب بل المراد ان هذه الكلام بيان
للجملة التي ذكرتها العذاب فعلم منه بيان شدة العذاب كانه قيل اخاف عليكم عذاب يوم كبير يوم مرجع
الامور كلها الى القادر العظيم السلطان الواحد القهار فاعظم العذاب بعذبه من هذا شانه والتعبير
في هذا انه لما كان ان مرجعهم الى الله الى عرض وذلك على ان عرض بعضهم ثم حشرهم ثم ذكر وقدرته على كل شيء
تعذيبا او عسهم بالعذاب فهم من ذلك انه يعذبهم لكفرهم لا محالة وكان ذكر ذلك مثل الكناية السعديات
قوله يثنون صدورهم يثنون عن الحق وينحرفون عنه قيل ان اثنى الصدور كناية عن الاعراض وانحراف
عن الحق عن علل بيان الكناية ولزوم اللفظ هذا المعنى بقوله من اقبل على الشيء استقبله بصدره ومن انحرف
عنه ثنى عنه صدره قوله ويريدون ليستخفوا منه يقول اضمر يعصا الكلام فانعلق في محل اراد الله سيد
ثني لتستقيم المعنى قال المصنف رحمه الله ثني الصدور يعني الاعراض اظهار النفاق فلم يصوب
تعلق به لام التعليل فوجب اضمار ما يصح تعلقها به من شيء يستوي معه المعنى فلذلك قدر ويريدون
ليستخفوا من الله اي يظهرون النفاق ويريدون مع ذلك ان يستخفوا وكذلك الا حين يستغشون ثيابهم
معناه الاخص يريدون اظهار نفاقهم ويفعلون ما هو ادل على نفاقهم من ثني الصدور وهو استغشاء
الثياب يريدون الاستخفاء اراد المصنف انه كان لصدور منهم ثني الصدور واستغشاء الثياب ويريدون
مع ذلك استخفاء ما كانوا يظهرون من النفاق ودعا ان الحالتان سببا اظهار النفاق ولا يصح تعليلها
بقوله ليستخفوا ولزم تقدير يريدون ليكون الآية نعيا عليهم بسوء صنيعهم وشدة وقاحتهم وتحماقتهم
اي انهم كانوا يفعلون ما به يظهر نفاقهم وهم مع ذلك يريدون الاستخفاء واللام في ليستخفوا صلة يريدون
كما في يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وبعضهم قال يريدون الاستخفاء في الكلمة الثانية وفي يكون كلمة
التنبيه والحامل بين الطرفين عامله دلالة على التراخي في حال ابطاله تعجب منها اسبغ لهم والاستغشاء طلب
الغشاء قوله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله يعلم سقط عما قبله وانه لا محل له في الطرفين المعلوم قوله ونداوه
فرياتو عنه بمعنى استنافي لم يرد بهذا النفاق ما كان يصدر عن المنافقين لطف حواره قبل بيان
المنافقين عليه بل ما كان يصدر عن بعض المشركين مما يشبه النفاق قوله والمستودع مكانه اي مكان ما
الملك يدل عليه المستقر قوله اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض يريد ان معنى اسلا

في على الماء مقصود التمكن والاستواء بل قصد به الفوقية فقط وانه لا حائل بين العرش والماء
الفضائل ادعاء الفوقية دليل على شرف الماء الآية قوله ليبلوكم اي ليعاملكم معاملة المختبر قال ليبلوكم اراد ان
التركيب من الاستعارة التبعية الواقعة على طريق التمثيل شبه حال المكلف الممكن المختار بعد علم الله
بما فعله بحال المختبر ثم استعير لجانب المشبه ليبلوكم مكان ليعلم وجعل قرينة الاستعارة علم العالم الذات
بما ظهر وما بطن قوله لان الاختبار فيه معنى العلم الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه ذكر في سورة
الملك في تحقيق انه ليس تعليق وذلك انه ليس في سورة الملك تحقيق التعليق المعنوي حيث قال علق
من اين يعلق ايكم احسن عملا بفعل البلوى قلت من حيث انه مضمن معنى العلم الخ وهاهنا اثبت
التعليق المعنوي ولم ينف التعليق الاصطلاحي الذي ذكره في سورة الملك فاذن لا تناقض والمراد
بالتعليق هاهنا ان قوله ليبلوكم سبب لما علق بالاستفهام وهو العلم ويكنى بالسبب وهو الابتلاء
عن المسبب وهو العلم وعكسه قولهم قد كان منكم ورضا اي بدا لهم مني رايته مقدمه اي فخليت علمه فذبه
وهو المراد في قوله لانه طريق اليه كالنظر والسمع طريقان اليه فيقدر الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن
عملا هذا تقدير الزجاج في سورة الملك يريد ان المصنف شبه ما في القرآن وهو قوله وحمله كبعض
بعض منه الصبيون بهذه الآية وكتب في الحواشي ان تعليق الصيبون بقوله منه كتعليق ليبلوكم
ايكم احسن عملا ولا بعد ان يحمل قوله قيل هذا ليفعل بكم ما يفعل المبتلي لاحوالكم كيف تعملون على هذا
ويقدر ليعلم كيف تعملون فيكون ترسم ههنا المقدر واما في سورة الملك فهو محمول على التضمين حيث قال
مضمن معنى العلم وكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا ومن التضمين والتقدير يبون ولا يبعد حمل الكلام
الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين قوله ووجهه ان يكون على الفعل لما كان الواجب كسر ان
بعد القول ووقوعه على هذه القراءة باول ان يفعل بان وقلب بمعنى ذكر اي قوله او توقعوا بعصكم
مطموع فان جاء هذا مخالف لمعنى المشهور لان معناها القطع بالبعث وعليه المعنى هل يحمل
هذا على الكلام المصنف للاستدراج اي ان لم تقطعوا به فلا اقل من ان تكونوا داخلين في توقعه بما
الجواب عن بطلان ظاهر القول الاول انكم مبعوثون من بعد الموت لكن المراد زيدية قوله ويعني بحرهم انهم مثل الاسحر مبين اي ان هذا
القول غرور وباطل كبطلان السحر بكونه كناية عن معنى الباطل قوله او اشاروا بهذا الى القرآن والجواب
على هذا محتوي على الدليل لانهم اذا انكروا القرآن وهو مشتمل على هذا القول وغيره فقد دخل فيه انكار هذا المعنى
قوله بالوجه البرهاني ومعنى الكناية الايمائية والمعنى على هذا وليس يلزم عليهم من القرآن ما فيه اثبات
البعث لتولون هذا الملفوظ الا باطل ودالة الاشارة بقوله لان القرآن هو الناطق بالبعث قوله
دلوم بايتهم منصوب بعرض او يستدل قوله ما يحبسه ما يمنعه حتى ليس لها اتيه اعلم ان اكثر النحاة يجوزون
تقديم خبر ليس عليها لانها فعل ضعيف وذلك الكوفيون لانها حرف عندهم كما وافقهم المبرد وان كان ليس
ليس حرف وما عنهم بالواو المهمل لانها الاحسن عند توسيع العامل ولا سيما في هذه اللغة الحواب الى
اقوى ولم انهم يسعا الفعل لان لا سيما كان على ما لم يدل دليل وانه ان يمنع معمول الظرف قبلها الاية تجوز ليس ويعلق